موقف الخارجية الألمانية من الأزمة في السودان

Posted on 3 مايو، 2023



أصدرت الخارجية الألمانية عدة بيانات وتعليقات حول الأزمة السودانية، واستعرضت وزارة الخارجية تداعيات هذه الأزمة والموقف الألماني منها في المجالين السياسي والإنساني، وقالت وزارة الخارجية ان يوم 14 ابريل كان يوما اسودا على السودان حيث اندلع الصراع المسلح بين الجيش السوداني وحليفه السابق قوات الدعم السريع واصفة الدعم السريع بالجماعة الشبه عسكرية موضحة ان الصراع اندلع على ترتيبات دمج القوات في الجيش وعلى السلطة في البلاد، حيث اودى القتال بحياة العديد من الأشخاص وتسبب في النزوح الداخلي.

كما اشارت وزارة الخارجية الألمانية إلى أن القتال اندلع في وقت كان يعمل فيه الكثير من المواطنين الألمان في المنظمات الدولية العاملة في السودان بالإضافة الى العاملين في السفارة الألمانية في الخرطوم، مؤكدة أن الأولوية كانت لإعادة الألمان ومواطني الإتحاد الأوروبي وبأن خلية الأزمات اجتمعت مباشرة ولا زالت تجتمع بشكل يومي برئاسة الوزيرة السيدة بيربوك، والهدف من عملية الإخلاء الجارية هو نقل المواطنين الألمان إلى بر الأمان ولهذه الغاية، ينسق فريق مركز الاستجابة للأزمات عن كثب مع الدول الحليفة الأخرى في مجال تدابير المساعدة ويقيم اتصالات مع الألمان في منطقة الأزمة.

وأكدت الخارجية الألمانية انه وبعد أسبوع من اندلاع القتال كان من الممكن أخيرًا الاستفادة من وقف إطلاق النار الهش، بدأ فريق مكون من جنود الجيش الألماني ومساعدي الأزمات بوزارة الخارجية الألمانية والشرطة الفيدرالية عملية إجلاء المواطنين الألمان من السودان، وبحلول يوم الاثنين نقلت العديد من طائرات القوات المسلحة الألمانية أكثر من 300 شخص إلى بر الأمان، بعد مع الأشخاص الذين تم إجلاؤهم بأمان إلى برلين صباح يوم Luftwaffe Airbus توقف في الأردن وصلت أول طائرة من طراز 24 أبريل وعلى متنها 101 شخصًا، مواطنون ألمان وعائلاتهم بالإضافة إلى أعضاء من أكثر من 20 دولة شريكة بما في ذلك البلجيكيين والنمساويين والهولنديين وستستمر مهمة الإخلاء طالما سمح الوضع الأمني بذلك.

وأكدت الوزارة إن الإجلاء الناجح لأكثر من 300 شخص من السودان لا يرجع فقط إلى العمل الجماعي داخل الحكومة الألمانية ولكن أيضًا نتيجة للتنسيق الموثوق به على المستوى الدولي، مع فرنسا وأيضًا مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مشيرة الى

.ان دعم الأردن لإنشاء مركز عبور ضروريًا كان أيضًا لجهود الإجلاء

وتستعرض الخارجية الألمانية نظرتها للوضع بأن البلاد كانت في خضم عملية تحول سياسي لعدة سنوات أُطيح بالديكتاتور عمر البشير في أبريل 2019 بالاشتراك مع الجيش وقوات الدعم السريع ـ البرهان وحميدتي ـ بعد احتجاجات شعبية، انهارت الحكومة الإنتقالية في أكتوبر 2021 ومنذ ذلك الحين كان الجنرال برهان هو الحاكم الفعلي للبلاد، حتى اندلاع القتال كان قد أعرب .مرارًا عن رغبته في نقل السلطة إلى أيدي حكومة مدنية

يظهر حجم الاشتباكات في جميع أنحاء البلاد عمق عدم الثقة بين الجيش والميليشيات على الرغم من المعاناة الإنسانية الهائلة فإنه من الواضح أن كلا طرفي النزاع يسعيان لتحقيق هدف النصر بالوسائل العسكرية وهذا أمر مدمر للبلاد وخاصة للشعب، منذ اندلاع الأعمال العدائية ، تعمل الحكومة الألمانية مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ودول المنطقة والشركاء .الآخرين لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى الحوار

إن حالة الشعب في السودان مأساوية، تقدر الأمم المتحدة الآن أن أكثر من 400 شخص قتلوا وأصيب أكثر من 3500، وصرحت الخارجية الألمانية أن ألمانيا مانح رئيسي وموثوق للمساعدات الإنسانية في السودان وعلى الرغم من تصعيد الأزمة يجب أن يكون الهدف الآن هو تقديم المساعدة حيثما يسمح الوضع الأمني بذلك، ومنذ اندلاع القتال في منتصف أبريل تدهور وضع أولئك الذين يقدمون المساعدة بشكل كبير، وتدعم وزارة الخارجية الألمانية شبكة واسعة من وكالات المعونة المحلية والدولية وتركز المساعدة على المعونة الغذائية والحماية وكذلك للاجئين والمشردين داخليا، وتستكشف المانيا أيضًا طرقًا لدعم منظمات الإغاثة في البلدان .المجاورة التي تستقبل مؤقتًا أشخاصًا من السودان